

## انتخابات «غير شرعية» في تيغراي تختبر صلابة الحكومة الإثيوبية

أديس أبابا - تحدى إقليم تيغراي الإثيوبي الأربعاء حضرا حكوميا على إجراء تصويت برلماني، مما فاقم من التوترات مع إدارة رئيس الوزراء أبي أحمد.

وتشكل هذه الانتخابات التي تعتبرها أديس أبابا غير شرعية، أحدثت تحد حكومة أبي أحمد التي تواجه الانقسامات السياسية وإثنية عميقة وتجد نفسها في لحظة حرجة في علاقاتها مع تيغراي. وكانت هذه المنطقة التي تتقاسم حدودا مع إريتريا والسودان، هيمنت على الحياة السياسية الإثيوبية لثلاثة عقود تقريبا قبل أن تفضي تظاهرات مناهضة للحكومة إلى أبي أحمد الوصول إلى السلطة في 2018.

ويسلط القرار الضوء على الانقسامات التي نشأت بين الجماعات العرقية الإثيوبية منذ تولي أبي أحمد السلطة قبل عامين متعدها بتخفيف سيطرة الدولة. وكان يفترض أن تنظم إثيوبيا انتخابات وطنية في أغسطس، لكن مفوضية الانتخابات أرجأت هذه الانتخابات في مارس إلى أجل غير مسمى بسبب الأزمة الصحية الناجمة عن فيروس كورونا.

ورفض قادة المنطقة تمديد البرلمان الفدرالي لولاية النواب التي كان يفترض أن تنتهي في أكتوبر. وقرر قادة تيغراي إجراء الانتخابات بمفردهم في المنطقة، مما أثار غضب الدولة الفدرالية التي اعتبرت التصويت "بلا أساس قانوني" و"باطلا ولايغا".

وتنافس أكثر من 600 مرشح من خمسة أحزاب سياسية على 152 مقعدا في البرلمان المحلي. وستبحث الأحزاب السياسية بعد ذلك في توزيع 38 مقعدا آخر.

والمرشح الأوفر حظا للفوز هو "جبهة تحرير شعب تيغراي" التي كانت تسيطر على الائتلاف الحاكم قبل وصول أبي إلى السلطة في عام 2018، ولكنها تعرضت للتهيش منذ ذلك الحين وانفصلت رسميا عنه العام الماضي.

وطالب سياسيون معارضون آخرون بدور أكبر في حل مسألة الانتخابات بحجة أن استشارة البرلمان غير كافية لأن معظم المرشحين يدعمون الحزب الحاكم. وخلال مؤتمر صحفي في أواخر مايو، قال داود إبيسا رئيس "جبهة تحرير أورو-مو" المعارضة، إن "بعض سلطات الحكومة يجب أن تكون تحت سيطرة" المعارضة إلى حين إجراء الانتخابات.



أبي أحمد  
الانتخابات في إقليم  
تيغراي تشبه بناء  
حي عشوائي

## فرنسا تحشد في كورسيكا لمواجهة تركيا في شرق المتوسط

تصعيد تركي يربح خيار العقوبات بدل التسوية



دعم فرنسي غير مشروط لليونان

أقيمت لاستقبالهم في جزر بحر إيجه، ما يجعلها عاجزة عن استقبال موجة جديدة من المهاجرين قد تتأتى عن الوضع المتأزم في شرق المتوسط.

وتجد اليونان وقبرص نفسيهما في خط المواجهة الأول مع تركيا التي تطالب بحق استغلال النفط والغاز في منطقة بحرية تؤكد أثينا أنها خاضعة لسيادتها. وفي الأسابيع الأخيرة، قامت هذه الدول بعرض عضلات مع تصريحات قوية للهجة ومناورات عسكرية وإرسال سفن إلى المنطقة.

وأبدت فرنسا بوضوح دعمها لليونان بنشرها سفنا حربية وطائرات مقاتلة في المنطقة في مبادرة شجبتها بقوة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المغتاز أساسا من فرنسا.

وقالت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي في تغريدة إن "المتوسط يجب ألا يكون ملعبا لطموحات البعض: إنه ملكية مشتركة". حيث "احترام القانون الدولي يجب أن يكون القاعدة وليس الاستثناء".

وتؤجج جزيرة كاستيلوريزو القريبة جدا من المياه الإقليمية التركية غضب أنقرة لأن السيادة اليونانية عليها تحرم تركيا من مساحات بحرية غنية بالغاز تمتد مئات الآلاف من الكيلومترات.

وقال قصر الإليزيه إن الهدف هو "التقدم على طريق التوافق حول علاقة الاتحاد الأوروبي بتركيا، تحضيرا خصوصا للقاء الأوروبية في 24 و25 سبتمبر التي ستكرس" لهذا الغرض في بروكسل.

ويرى مراقبون أن باريس، التي تجمعها علاقات متوترة مع تركيا في عدة ملفات على غرار سوريا وليبيا، تسعى من خلال قمة كورسيكا إلى استنهاض جبهة أوروبية موحدة ضد التحفظ الألماني على فرض عقوبات أوروبية على تركيا.

ويستوجب التصديق على فرض عقوبات اقتصادية موافقة جميع الدول الأعضاء الـ27 وهو ما ليس متوفرا حتى الآن قبل قمة سبتمبر، لكن الإجماع الأوروبي بشأن هذا التوجه سيضع برلين أمام تحد حقيقي بشأن جدوى التضامن الأوروبي زمن الأزمات، ما قد يدفعها إلى مراجعة خياراتها.

وحذر نائب وزير الهجرة اليوناني جيورجوس كوموتسكوس من أن أنقرة قد تستخدم المهاجرين ورقة للضغط على الاتحاد الأوروبي، لعدم فرض عقوبات عليها.

وتحاول ألمانيا التي تجمعها علاقات اقتصادية كبيرة مع أنقرة وتخشي موجة جديدة من المهاجرين لنفادي

تواصل فرنسا حشد الحلفاء لمواجهة التهديد التركي للمجال البحري الاتحاد الأوروبي في شرق المتوسط واتخاذ إجراءات رديعة صارمة، بعد إشارات تركية غلبت منطق التصعيد على خيار التسوية السلمية للأزمة مع اليونان.

باريس - يقود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس، قمة لدول جنوب الاتحاد الأوروبي في جزيرة كورسيكا الفرنسية ينتظر أن تنتهي بضبط استراتيجية موحدة لتجنب تفاقم الأزمة بين تركيا واليونان في شرق المتوسط، تحضيرا للقاء الأوروبية التي ستعقد في سبتمبر الجاري والتي تضع ضمن خياراتها فرض عقوبات اقتصادية واسعة النطاق على أنقرة.

ورغم أن الاتحاد الأوروبي يميل إلى حل الخلاف بين تركيا واليونان بشأن أحقية التنقيب عن الغاز في المناطق المتنازع عليها شرق المتوسط بالطرق السلمية، إلا أن إشارات التصعيد التركي المتتالية تقلل من تلك الفرص وتعزز حظوظ التوجه إلى فرض العقوبات. وخير التكتل الأوروبي في وقت سابق تركيا بين وقف استنزافاتها أو مواجهة العقوبات، لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكد الثلاثاء "عزم" بلاده على المضي قدما في أنشطة التنقيب، قائلا "لن نتراجع عن حقوقنا".

### فرنسا تبدي بوضوح دعمها اليونان بنشرها سفنا حربية في المنطقة في مبادرة شجها أردوغان المغتاز أساسا من باريس

وسيناقش الرئيس الفرنسي الملتزم جدا بهذا الملف الوضع مع رؤساء وزراء إيطاليا جوزيبي كونتي وإسبانيا بيدرو سانتشيز واليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس والبرتغال أنطونيو كوستا ومالطا روبرت أبليل والرئيس القبرصي نيكوس أندستاسياديس .

## حريق في مخيم موريا اليوناني يشرد الآلاف من المهاجرين

المخيم وحوله، رغم أن طاقته الاستيعابية الرسمية تصل إلى 2757 شخصا.

ويخضع المخيم للحجر الصحي منذ الأسبوع الماضي بعد تسجيل زيادة في الإصابات بفيروس كورونا. وفرضت تدابير صارمة للتنقل في مخيمات المهاجرين. ولم ترفع الحكومة هذه القيود بتاتا رغم انتقادات منظمات غير حكومية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان اعتبرتها "تمييزية" في حين اتخذ قرار رفع العزل في البلاد مطلع مايو.

وتدين هذه المنظمات حجز طالبي اللجوء في هذه المخيمات غير الملائمة لتطبيق تدابير الوقاية اللازمة لمنع تفشي فيروس كورونا.

وفي السنوات الأخيرة بات مخيم موريا يتعرض لانتقادات من المنظمات غير الحكومية لاحتوائه وعدم احترامه للمعايير الصحية، والتي تدعو السلطات اليونانية إلى نقل طالبي اللجوء الأكثر عرضة إلى اليونان.

وباتت الاضطرابات والشجارات شبه يومية في المخيم. وبين يناير ونهاية أغسطس طعن خمسة أشخاص في أكثر من 15 هجوما. وفي مارس قضت قناتة في احتراق حاوية. وفي سبتمبر 2019 قضى شخصان في حريق.

وكانت جزيرة ليسبوس الواقعة قبالة الساحل التركي على الخط الأمامي خلال تدفق المهاجرين إلى أوروبا في 2015 - 2016. وبسبب جانحة فايروس كورونا يتم عزل جميع المهاجرين القادمين إلى الجزيرة في الحجر الصحي

وأكد مسؤول محلي أن الخيام "أحرقت عمدا" وأن مسببي الحريق "استفادوا من هبوب رياح قوية". وقال ميخائليس فرائزيسكوس نائب رئيس البلدية للدفاع المدني لقناة "أي. آر. تي" العامة "كان الحريق متعمدا لأن الخيام كانت شاغرة".

وذكرت وسائل إعلام يونانية أن عددا كبيرا من الأشخاص الذين يعيشون بالمخيم فروا إلى غابات ونال مجاورة، بينما فر آخرون تجاه مدينة ميتيليني الرئيسية في جزيرة ليسبوس.

ويعيش المهاجرون في هذا المخيم المزدحم وسيء السمعة، في أماكن ضيقة وأحيانا في أكواخ وتحت أغطية بلاستيكية. وبحسب أحدث الإحصاءات يعيش نحو 12 ألفا و600 شخص في

أثينا - سبب حريق ضخم دمارا شبه كامل في مخيم موريا للاجئين في جزيرة ليسبوس اليونانية، التي تضم الآلاف من المهاجرين الذين يعيشون في ظروف قاسية بالفعل، مما صعد الضغط على الدول الأوروبية لمواجهة الأزمة.

وأعلنت الحكومة اليونانية الأربعاء، حالة الطوارئ لمدة 4 أشهر في ليسبوس، مما يسمح لها بحشد كل القوى لدعم الجزيرة وطالبي اللجوء.

ونقلت وكالة الأنباء اليونانية الرسمية عن مصادر قولها، إن النيران قد تكون اشتعلت إثر تمرد بعض طالبي اللجوء على قرار عزلهم بعد تدين إصابتهم بكوفيد - 19، أو من المقرين من شخص جاءت نتيجته إيجابية تفاديا لانتشار الوباء في مخيم موريا.



مأساة تلو أخرى

## أوروبا مستاءة من انتهاك بريطانيا لاتفاق بريكست

ولندن - دافعت الحكومة البريطانية، الأربعاء، عن قرارها التراجع عن بعض التزاماتها الواردة في إطار اتفاق بريكست منتهكة بذلك القانون الدولي، ما أثار استياء أوروبا وقلقا بشأن العلاقات المستقبلية بين الطرفين.

وأعلن نائب رئيس المفوضية الأوروبية مارس سيفكوفيتش الأربعاء، أن الاتحاد الأوروبي سيطلب البريطانيين بعقد اجتماع طارئ حول تعديلاتهم، وقال سيفكوفيتش "سأطلب عقد اجتماع للجنة المختصة الاستثنائية حول اتفاق الانسحاب في أقرب وقت ممكن ليتمكن شركاؤنا في المملكة المتحدة من إعطاء تفاصيل، وتهديدة لقلنا الشديد من مشروع القانون".

وعبر عن أمله في أن تقدم لندن تأكيدات "بان اتفاق الانسحاب سيطبق فعليا بأكمله وفيه التفاصيل المقررة". وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمام النواب، إن هذه التعديلات، التي نشرت ظهر الأربعاء، تهدف إلى "ضمان السهولة والأمان للسوق الداخلية البريطانية".

وبشأن الترتيبات الجمركية في أيرلندا الشمالية، قال جونسون إنها تهدف إلى تسهيل المبادلات التجارية داخل المملكة المتحدة بعد انتهاء الفترة الانتقالية التي تلي بريكست في أواخر ديسمبر.

ويؤجج هذا التبدل الخلافات في المفاوضات الصعبة أساسا مع الاتحاد الأوروبي حول اتفاق تجاري لما بعد بريكست، وقال بيفيد ساسولي رئيس البرلمان الأوروبي محذرا، إنه يعرض لندن لعواقب خطيرة "من المفوضية الأوروبية".

وأعلنت رئيسة الوزراء النرويجية إرنا سولبرغ لقناة محلية "أنها مشاهد فضيحة"، مضيفة "يعيش الأشخاص في مخيم موريا في ظروف صعبة عادة".

وكانت رئيسة الوزراء النرويجية إرنا سولبرغ لقناة محلية "أنها مشاهد فضيحة"، مضيفة "يعيش الأشخاص في مخيم موريا في ظروف صعبة عادة".



ديفيد ساسولي  
انتهاك بريطانيا لاتفاق  
بريكست سيضرها  
لعواقب خطيرة

وشبه رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فاردكار مناورة الحكومة البريطانية بعمل "انتحاري انقلب عليها" لما سببه من ردود فعل سلبية.

وقال وزير الخارجية البريطاني جيرمي كوربن "نحن نعلم أن بريطانيا لن تلتزم بالتزاماتها الواردة في اتفاق بريكست منتهكة بذلك القانون الدولي، ما أثار استياء أوروبا وقلقا بشأن العلاقات المستقبلية بين الطرفين".

وأعلن نائب رئيس المفوضية الأوروبية مارس سيفكوفيتش الأربعاء، أن الاتحاد الأوروبي سيطلب البريطانيين بعقد اجتماع طارئ حول تعديلاتهم، وقال سيفكوفيتش "سأطلب عقد اجتماع للجنة المختصة الاستثنائية حول اتفاق الانسحاب في أقرب وقت ممكن ليتمكن شركاؤنا في المملكة المتحدة من إعطاء تفاصيل، وتهديدة لقلنا الشديد من مشروع القانون".

وعبر عن أمله في أن تقدم لندن تأكيدات "بان اتفاق الانسحاب سيطبق فعليا بأكمله وفيه التفاصيل المقررة". وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمام النواب، إن هذه التعديلات، التي نشرت ظهر الأربعاء، تهدف إلى "ضمان السهولة والأمان للسوق الداخلية البريطانية".

وبشأن الترتيبات الجمركية في أيرلندا الشمالية، قال جونسون إنها تهدف إلى تسهيل المبادلات التجارية داخل المملكة المتحدة بعد انتهاء الفترة الانتقالية التي تلي بريكست في أواخر ديسمبر.

ويؤجج هذا التبدل الخلافات في المفاوضات الصعبة أساسا مع الاتحاد الأوروبي حول اتفاق تجاري لما بعد بريكست، وقال بيفيد ساسولي رئيس البرلمان الأوروبي محذرا، إنه يعرض لندن لعواقب خطيرة "من المفوضية الأوروبية".

وأعلنت رئيسة الوزراء النرويجية إرنا سولبرغ لقناة محلية "أنها مشاهد فضيحة"، مضيفة "يعيش الأشخاص في مخيم موريا في ظروف صعبة عادة".